

الحلقة 41) من برنامج فادعوه بها4: الحسيب ج1

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا في ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم - 00:00:01

واليه ترجعون احمده جل في علاه لا احصي ثناء عليه وهو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:15

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد - 00:00:29

حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات واهلا وسهلا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - 00:00:52

فادعوه بها في هذه الحلقة نقف مع اسم من اسماء الله تعالى الحسنى التي ذكرها في كتابه وذكرها رسوله في سنته اننا سنقف مع اسم الحسيب وهو اسم من اسماء الله عز وجل ذكره الله في كتابه - 00:01:10

في عدة مواضع منها قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ثم قال ان الله كان على كل شيء حسيبا وقال جل وعلا الذين يبلغون رسالات الله - 00:01:29

ويخشونه ولا يخشونه احدا الا الله وكفاه بالله حسيبا وقال تعالى وابتلوا يتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اي اموال اليتامى ولا تأكلها اسرافا وبدارا ان يكبروا - 00:01:48

ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم ثم قال وكفى بالله حسيبا نعم كفى به حسيبا جل في علاه جاء هذا الاسم - 00:02:10

بعد اسماء الله عز وجل في رواية الترمذي وغيره عندما ذكر اسماء الله بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. جاء في رواية الترمذي سرد لهذه الاسماء ومنها الحسيب - 00:02:30

ان هذا الاسم نحتاج الى في معرفة معناه الى النظر في معنى الحسيب في اللغة الحسيب في اللغة مأخوذ من الحسم والحسب في اللغة يدل على جملة من المعاني يدل على - 00:02:54

كفاية فالحسب هو الكافي والحسيب هو الكافي في اللغة ويدل على الكرم ويدل على علو الشأن ورفعة المكانة في الآثار التي خلفها الالباء ويدل ايضا على العد والرقابة كل هذا - 00:03:12

مما تفيد هذه المفردة الحسيب والحسب في كلام العرب اما ما يتعلق بالمعنى الشرعي لهذا الاسم فهو لا يبعد عن هذه المعاني فالحسب بمعنى انه جل في علاه الكافي - 00:03:38

كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي فهو كافيه جل في علاه. وكما قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله اي كافيك الله تعالى ومن اتبعك من ومن اتبعك من المؤمنين اي وكافي من اتبعك من المؤمنين. فالكفاية منه جل - 00:04:04

في علاه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما هدده من هدهه من المشركين بعد غزوة احد بان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل - 00:04:26

لم يمسسهم سوء كما قال تعالى في سورة ال عمران والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا

حسبنا الله ونعم الوكيل فماذا كانت النتيجة - 00:04:49

من هذا الاستكفاء بالله عز وجل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء اذا الحسب من معانيه الكفاية فهو الكافي عباده سبحانه وبحمده ومن معانيه ايضا هالرقيب فهو الرقيب على عباده المحصي لاعمالهم - 00:05:05

الذي لا يخفى عليه شيء من شؤونهم ودقائقهم. فهو يحصيها يراقبها جل وعلا كما انه يحاسبهم عليها. فالحسب يجمع هذين المعنيين. معنى الاحصاء والرقابة والعلم والاطلاع على ما يكون من العبد - 00:05:31

والمجازاة على ذلك والمحاسبة على هذا فكل هذا مما افاده قوله جل قوله جل وعلا في في التحية على سبيل المثال واذا حييتم بتحية فاحيوه باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا - 00:05:52

تاء كونه جل وعلا حسيب على كل شيء يدل على انه يراقبه جل في علاه يحصيه كما انه يثيب عليه ولهذا لما ذكر الله تعالى ما يتعلق مال البيت وما ينبج فيه من الصيانة والرعاية وعدم التعدي عليه - 00:06:12

بذله له عند الرشد والا يخفي منه شيئا قال وكفى بالله حسيبا. يعني مهما حاول الانسان ان في ان يخطئ في الحساب ليخفي شيئا او ليأخذ شيئا فان ذلك قد ينطلي على - 00:06:37

ناس لكنه لا يخفى على الحسب الرقيب الذي يحاسب على الدقيق والجليل والنقيير والقطمير سبحانه وبحمده وكفاه بالله حسيبا. اذا هذا معنى من معاني الحسب في اه ما يدل عليه من - 00:06:57

معان شريفة ثابتة له سبحانه وبحمده. اذا الحسب يمكن ان نلخص ما يدل عليه هذا الاسم في استعمالاته الشرعية في الكتاب وفي السنة سواء بهذا الاسم او تفريعاته واشتقاقاته. الحزب يأتي بمعنى الكافي والحافظ فان الله تعالى - 00:07:21

في عباده من كل شيء فمن لا يكفيه الله ليس له كاف ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافي من كل ما اهمه وانت اذا تأملت وجدت ان كل ما يتعلق به الناس في سبيل حصول الكفاية - 00:07:47

فان من وراءه الله فان من ورائه فان من ورائه الله جل في علاه. فتدبر ذلك وتأمل مصير ينفذ ببصره الى الخفايا والى ما وراء ذلك من الظواهر التي قد يتعلق بها الناس - 00:08:09

يظن الناس ان الاسباب تحصل بها المقاصد استقلالا وهذا جهل منهم فان الاسباب انما تؤتي ثمارها انما تنتج نتائجها انما يحصل ما فيها من المطالب بالله جل في علاه ولهذا ينبه الله تعالى عباده الى هذا المعنى فيقول افرأيتم ما تمنون انتم - 00:08:30

ام نحن الخالقون؟ هذه النطفة تستقر في رحم المرأة تلقح بها البويضة من الذي يلحق البوي الحيوان المنوي بالبويضة فينتج عنها الحمل من الله هل الانسان هل الرجل او المرأة - 00:08:59

هل الزوجة والزوجة لهم دور في تحصيل هذا تلقيح وفي تكميمه وفي رعايته وصيانتته وتنشئته ونقله في هذه الاطوار نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم مضي مخلقة ثم عظام ثم لحم - 00:09:20

ثم روح تدب في هذه مخلوقة من عظم ولحم فينشأ خلق اخر مختلف عن الخلق السابق فتبارك الله احسن الخالقين انه الله جل في علاه من يظن ان الطعام والشراب تحصل به الكفاية. ايظن انه بهذا باكله وشربه يحصل له تمام الغنى - 00:09:46

من الذي اوجد الطعام من الذي اوجد الزرع من الذي اوجد الماء من الذي اذا شربت وطعمت يوزع هذا الطعام في بدنك ويجعل لك الكفاية به في تنشأتك وحفظ قواك - 00:10:14

اليس هو الله بلى انه الله جل في علاه فهو الحسب سبحانه وبحمده كفى به حسيبا جل في علاه يكفي عبادة كلما يهتمهم ويكفيهم كل ما يطلبونه ويأملونه من الذي يدفع عنك الافات؟ انه الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. اذا هذا معنى - 00:10:35

المعاني الحسب المعنى الثاني الذي تلخص به المعنى ويتبين به معنى الحسب شرعا هو معنى الاحصاء للاعمال والعد لها فاذا تأمل المؤمن هذا جعله يقظا لما يكون منه. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فالله تعالى يعلم - 00:11:06

ما تخفي الصدور. ولذلك يقول جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهو

الرقيب عليه وهو الذي يجازيكم به - [00:11:33](#)

ثم ردوا الى الله مولاهم والحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين الايات في هذا كثيرة ويكفي ان تعلم ان الله سيقوم الوزن يوم

القيامة على وجه عدل ونضع على - [00:11:47](#)

ازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسه شيئا وان كان مثقال حبة من خردل وكفى بنا حاسبين هذا المعنى الثاني من معاني الحسيب

اذا من معاني الحسيب الحفظ والكفاية ومن معاني الحسيب الاحصاء والرقابة - [00:12:04](#)

والمحاسبة والمجازاة على العمل. اللهم الهما رشدنا واكفنا بحولك وقوتك وعظمتك كلما اهمنا وبلغنا ما املناه من خير الى ان نلقاكم

في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:12:25](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:46](#)